

بحار الأنوار

[81] هاشم في الجاهلية والاسلام، وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي أن أقوله، فالعن عمرو بن العاص بكل بيت [ألف] لعنة. ثم أنت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك أهديت إلى النجاشي الهدايا، ورحلت إليه رحلتك الثانية، ولم تنهك الأولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر وأصحابه، فلما أخطأك ما رجوت وأملت أحلت على صاحبك عمارة بن الوليد. وأما أنت يا وليد بن عقبة، فوالله ما ألومك أن تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين، وقتل أباك صبرا بيده يوم بدر، أم كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن، وسماك فاسقا، وهو قول الله عز وجل " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " (1) وقوله " إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " (2) وما أنت وذكر قريش، وإنما أنت ابن عليج من أهل صفورية يقال له: ذكوان (3). وأما زعمك أنا قتلنا عثمان، فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة أن يقولوا ذلك لعلي بن أبي طالب، فكيف تقوله أنت ؟ ولو سألت أمك من أبوك إذ

_____ (1) السجدة: 18. (2) الحجرات: 6. (3) قال

ابن الجوزي في التذكرة ص 118 في ذكر القصة: انه لما كان الوليد بن عقبة واليا على الكوفة سنة 26 صلى يوما بهم وهو سكران الفجر أربعاء، فجاء الناس إلى عثمان وشهدوا عنده أنه شرب الخمر، فرمى عثمان السوط إلى علي وقال له حده، فقال علي لولده الحسن قم فحده، فامتنع الحسن وقال ليتولى حارها من تولى قارها، فقال لعبد الله ابن جعفر قم فاجلده فامتنع توقيا لعثمان، فأخذ السوط على عليه السلام نفسه ودنا من الوليد فجلده أربعين (أقول لعله كان السوط ذا ذنبين فصار ثمانين). فلما سبه الوليد قال له عقيل بن أبي طالب وكان حاضرا: يا فاسق ما تعلم من أنت ؟: ألسنت علجا من أهل صفورية قرية بين عكا واللجون من أعمال الاردن كان أبوك يهوديا منها.
